OPEN ACCESS
Global Journal of Research in Humanities & Cultural Studies
ISSN: 2583-2670 (Online)
Volume 05 | Issue 06 | Nov.-Dec. | 2025
Journal homepage: https://gjrpublication.com/gjrhcs/
Original Research Article

القيم الجمالية في قصيدة الشاعر محمد عثمان علي هِيلِيَا النيجيري: دراسة أدبية تحليلية

Aesthetic Values in the Poem of the Nigerian Poet Muhammad Othman Ali Hiliya: Analytical Literary Study

الدكتور غزالي بلّو
قسم اللغة العربية – كلية شيخو شاغاري للتربية صكتو، نيجيريا
*DR. GAZZALI BELLO
Department of Arabic Language, Shehu Shagari College of Education Sokoto, Nigeria

DOI: 10.5281/zenodo.17851581 Submission Date: 28 Oct. 2025 | Published Date: 08 Dec. 2025

Abstract

Beauty is a feeling and a feeling that varies from one individual to another, and applies from a parson's inner vision to reflect the outer vision, so it is not limited to visual vision only. Beauty is the absolute general quality and therefore it is a human reality that the creative artist seeks. The Nigerian Arab heritage – including poetry – is full of aesthetic and moral values in its content. In the pages of the sources of Nigerian Arabic literature, there are many poems of sublime human value that suggest the Saharan African civilization, ancient and modern. Poetry is the collection of Arabs, and it raises the value of a poet or insults him, and even gives prizes for it. The Nigerian poet Muhammad Othman Ali Hiliya is one of the types of Nigerian poets who delved into the field of poetry and its characteristics. He had a natural and talent for poetry without affectation or gain, as he applied various purposes of poetry common in the region, such as praise, lamentation, description, and many occasions, which address topical issues in his current era. And whatever happened to it purposes developed in the renaissance era, such as social and political poetry, including attention to women's issues, war poetry, Islamic awakening, and so on. Thus, the article is a presentation and analysis of the poem of the poet Muhammad Usman Hiliya, which he lent on the occasion celebrity of Usman Danfodiyo university Sokoto on its forty-years anniversary of founding, while extracting those aesthetic values from it.

Keywords: *the meaning of values and beauty, biography of the poet Muhammad Usman Hiliya, presentation of the poem, aesthetic values in the text.*

@ Corresponding author: الدكتور غزالي بلّو

ملخص المقالة:

إن الجمال إحساس وشعور يختلف من فرد لآخر، وينطبق من الرؤية الداخلية للإنسان لتعكس على الرؤية الخارجية، فلم يكتف فقط بالرؤية البصرية. فالجمال هو الصفة العامة المطلقة ولذلك فهو حقيقة إنسانية يسعى وراءها الفنان المبدع. فالتراث العربي النيجيري- بما فيه الشعر - لمليئ بالقيم الجمالية والأخلاقية في مضمونه، فقد كثر في صفحات مصادر الأدب العربي النيجيري أشعار ذات قيمة إنسانية راقية والتي توحي بالحضارة الإفريقية الصحراء قديما وحديثا. فالشعر ديوان العرب به يرفع قيمة شاعر أو يهان، وحتى يعطي الجوائز من أجلها. فالشاعر النيجيري محمد عثمان هِيلِيَا من طراز شعراء نيجيريا الذين تبحّروا في ميدان الشعر ومميزاته، فقد كان الشعر عنده طبيعةً وموهبةً دون التكلّف ولا التّكسّب، حيث قرض في مختلف أغراض الشعر المعهود في المنطقة من مدح ورثاء ووصف ومناسبات عديدة مما يعالج قضايا الساعة في عصره الراهن، وما طرأ فيه من الأغراض المستحدثة في عصر النهضة كالشعر الاجتماعي والسياسي بما فيه الاعتناء بقضايا المرأة، وأشعار الحروب، والصحوة الإسلامية وغير ذلك. هكذا، فإن المقالة عبارة عن عرض وتحليل لقصيدة الشاعر محمد عثمان هيليا والتي قرضها بمناسبة عيد الميلاد لجامعة عثمان بن فوديو صكتو على بلوغها أربعين سنة بالتأسيس مع استخراج تلكم القيم الجمالية فيها.

كلمات إفتتاحية: معنى القيم والجمال، ترجمة الشاعر محمد عثمان هيليا، عرض القصيدة، القيم الجمالية في النص.

@ 2025 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على النبي الكريم

أوّلاً/ المقدمة:

إن الأدب بفنَيْه الشعر والنثر لبلغا أعلى القمّة لدى كتّاب نيجيريا، خصوصاً في العصر الراهن والذي قدّم للأمة الإسلامية النيجيرية أدباً صرفاً، وبلغة عربية فصحى راقية، وذلك لكثرة اطلاعاتهم في الكتب المستوردة من بلاد العرب وما أنتجته أدباء الوطن منذ بدايات القرن العشرين الميلادي إلى الراهن، علاوة بالموروث من أجدادهم الذين قاموا الدين والدولة باسم الإسلام وثقافته في البلاد.

فالشعر سجيّة شعراء نيجيريا حيث يفطم الشاعر منذ معهده الذي درس علوم العربية وفنونها، وحفظ المتون والأراجيز قديمها وحديثها، كما ينخرط في سلك الدراسة النظامية، بعضهم داخل الوطن والبعض الآخر خارجه، مهتمين كل الاهتمام بالقرآن الكريم تلاوة وترتيلا وحفظاً مما يمكّنهم تمكيناً بارعاً في اللسان العربي، وهو مصدرهم الأساسي في الإبداع.

اتجهت المقالة نحو دراسة تحليلية أدبية على قصيدة الشاعر محمد عثمان علي أحد شعراء نيجيريا الأفذاذ في بداية القرن الحادي والعشرين الميلادي، فهي قصيدة من بين قصائده في المناسبات، والتي قرضها بمناسبة احتفال ذكرى الأربعين لميلاد جامعة عثمان بن فودي صكتو-نيجيريا. حيث امتزج الشاعر مدح رئيس تلك الجامعة الأول، وتكريمه وسام التعظيم والفخّامة، وتعزيز أخلاقه الراقية بين مجتمع البلاد، وتهريض الشاعر الجيل الناشئة على تنسيخ تلكم الأخلاق الطيبة المتميّزة لهذا الممدوح، ليلصّقوها في مرآة حياتهم اليومية المتداولة. اكتفى الدارس بالقصيدة المذكورة لكفاءتها في الكمّ، وتضميرها قيماً جماليةً والتي هي مناط المقالة ومغزاها في الدراسة الأدبية النقدية، فاشتملت المقالة على النقاط التالية:

@ 2025 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

المقدمة

ترحمة الشاعر محمد عثمان علي

عرض القصيدة مع جوّ النص ومناسبته

التحليل الأدبي للقصيدة بعنوان: تهنئة ذكرى ميلاد جامعة عثمان بن فودي

مع القيم الجمالية فيها

الخاتمة مع الهوامش

ثانياً/ ترحمة الشاعر محمد عثمان علي

هو محمد بن محمد الملقب بـ "جُولِي" بن علي بن عمر بن علي فاشتهر باسم محمد عثمان نسبة إلى عمه فهي عادة جرت عند الفلانيين أن يسمى الولد بعمه أو خاله. وكانت أسرة الشاعر أسرة علم وأدب وسلطنة، حيث الوالد هو زعيم للقرية المسمى: "هِيلِيَا" التابعة تحت سيطرة محافظة "جَابُو" محلية تَمْبُوَلْ ولاية صكتو نيجيريا، لكن جذور الأسرة ومسقط رأس الأجداد من قرية "رِكِنَ" مقاطع محلية "دَنْغِي شُونِي" ولاية صكتو نيجيريا، فهو الموطن الأصلي لهم فشاءت الأقدار في انتقالهم منذ القرن الثامن عشر الميلادي، والتي تقدّر بتاريخ 1875م[1].

إن الشاعر محمد عثمان علي هيليا ولد لأبوين كريمين فلانيين في بلدة هيليا المذكورة في سنة 1963م وذلك بعد ثلاث سنوات من الاستقال النيجيري البريطاني. فتمتع برعاية طفلية على المستوى الأسري، حيث ربى في بيت صلاح وإيمان وعلى تقاليد حسنة ملتزمة وموفقة بالقيم والمبادئ الإسلامية[2].

فقد تعوّدت قبيلة الفلانيين على إرسال أبنائها لرعاية الأبقار والغنم في الفيافي والغابات منذ أن كان الابن في السنّ الطفولة، لكن أسرة الشاعر خالفت العادة الموروثة حيث أرسلت ولدها إلى الكتاتيب خارج قريته طلباً للعلم، وحذقا لفهم الدين الإسلامي، عملاً وتمسّكاً بقول الله تعالى في القرآن: "قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً" فالتحق بمعهد معلم عمر بَسُلُّبِي بمحلية "زُورُ" ولاية كَبِ حاليّاً، فتعلم مبادئ الحروف وتعدادها، فختم القرآن الكريم من يده.

@ 2025 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

انتقل شاعرنا محمد عثمان علي بعد الختمة من معهد شيخه إلى زاريا – لشهرتها مدينة العلم – فالتحق بمعهد معلم طَنْ لاَدِ يحيى تُدُنْ وَدَا زَارِيَا فدرس عند الكتب المقررة الأولية للمبتدئين في الفقه واللغة كما هو المعهود في إفريقيا، كالأخضري والعشماوي إلخ... وفي اللغة كالزهد والبدماصي والعشرينيات إلخ.. فاستغرق أعواماً بين التحصيل والمراجعة والمذاكرة مع الحفظ. فقصد مدينة كَدُونَا العاصمة، حيث التقى بعلماء أجلاء، كما شارك في المجالس العلمية لبعض المراكز فيها، نظراً لكون بيئة كَدُونَا مأوى الشماليين النيجيريين، وإحدى العواص الموجودة التي كان السيد أحمد بلو سَرْدَوْنا صكتو رئيساً لها سابقاً للجمهورية الأولى بنيجيريا[3].

شارك في اللقاءات المستمرة بمدرسة جماعة نصر الإسلام بكدونا تأسيس السيد أحمد بلو سردونا بمختلف نشاطاتها العلمية والثقافية، كما التحق بمعهد معلم يحيى يَاوَلِي في كدونا، حيث راجع الكثير عنده، وفتح آفاقاً جديداً للتخصصات في الفنون العربية الإسلامية مع مجلس معلم يحي يُولاَ، كما انتهى بمعهد الشيخ أبي بكر جومي قاض قضاة شمال نيجيريا سابقا بكدونا فارتكز الشاعر هناك وتخصص في الفقه المالكي الدقيق، والنحو العربي، والأحاديث النبوية وسيرتها، ثم التفسير للقرآن الكريم[4]. فلازم الشيخ ملازمة قيّمة، حتى تأثر به في الوقار والدقة في الفهم، والصلاح مع مناصرة الحق، والاستقامة في الدين، الحركة الإصلاحية في المجتمع مهما تكلفه من أجل الأمة الإسلامية ونهضتها.

عاد الشاعر محمد عثمان علي في بلده صكتو سنة 1980م بعد تحصيله وحذقه للعلوم والفنون قدر القسط، فانخرط في سلك النظامية بكلية غِغِنْيَا التذكارية بصكتو حاصلاً الشهادة الثانوية فيها سنة 1983م، ثم التحق بكلية العلوم والفنون بصكتو فدرس فيها ثلاث سنوات، وحصل بشهادة الدبلوم في اللغة العربية والدراسات الإسلامية واللغة المحلية (هوسا) سنة 1988م. وكم هو مشتاق لمجالسة العلماء كثيراً في صكتو، حيث سعى بين زوايا ودهاليز الشيوخ يستنقح العلوم والمعارف، مطالعاً كتب باني الدولة الإسلامية الصكتية الشيخ عثمان بن فودي، وشقيقه عبد الله بن فودي، ونجلهما محمد بلو. كما هو مطلع بالكتب المستوردة من مصر والسعودية وغيرها من بلدان العرب، مما كوّنه فكريا وثقافيا[5].

@ 2025 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

صار الشاعر محمد عثمان علي مدرّساً تحت حكومة شؤون المعليمن بصكتو عامين موظّفا، ثم التحق بجامعة عثمان بن فودي بقسم اللغة العربية سنة 1994م فنال الشهادة الجامعية – الليسانس- في اللغة العربية. ثم الماجستير بنفس الجامعة سنة 2013م. وما زال الآن يحضر الدكتوراه بجامعة ولاية صكتو نيجيريا، في تخصص الأدب العربي ونقده. وله مشاركات كثيرة في التدريس بمختلف المدارس والكليات بصكتو، قبل أن يتحوّل إلى المحاضر بجامعة عثمان بن فودي صكتو حالياً، كما له مشاركات فعّالة في كتابة المقالات والمطويات والإنتقادات في المجال الأدبي والشرعي عموماً.

فالشاعر داعية مخلص، ونائب ثانٍ بمسجد الجامع فَرْفَرُ صكتو، وله مجلس علمٍ بمسجد حيّه تُدُنْ وَدَا صكتو قرب بيته، وله أبناء وأحفاد فيما يمسّ بالحياة الاجتماعية.

إن الشعر موهبة ومنّة من الله سبحانه وتعالى، كما أنها ميل وشعور نحو قارضها، فقد كان الشاعر عثمان علي ذا فطانة ولباقة، وبعيد العمق والدقة، وذا بصيرة واعية، ومدركاً بكل حواسّه، تأتي شعره متِناً ذات ألفاظ جاذبة، ومعاني شافية كافية، وعاطفة جيّاشة صادقة في منتهى الصدق الفنّي، وخيال مرهف وفي غاية الرشاقة.

ثالثاً/ عرض القصيدة مع جوّ النص ومناسبته

قصيدة تهنئة بذكرى الأربعين لميلاد جامعة عثمان بن فوديو بصكتو على يد مديرها الأول، الأستاذ الدكتور شَيْخُو أحمد سعيد غَلاَدَنْثِي بمناسبة احتفالها بالذكرى السنوية لمرور أربعين سنة منذ إنشائها عام 1975م. وذلك بتاريخ: 4\3\2016م.

أَعْظِـمْ بِهَـا سَـاعَةً عِشْـنَا لِنَشْـهَدَهَا * سَـجِّلْ لَنَـا أَيُّهَـا التَّـارِيخُ إِيّاَهَـا
أُمٌّ مِثَالِيّـةٌ عَاشَـتْ مُرَبِّيَـةً * تَضُـمُّ آلاَفَ أَجْيَـالٍ وَتَرْعَاهَـا
تَسْـقِيهِمُو مِـنْ يَنَـابِيعِ الثَّقَافَـةِ مُـذْ * تَارِيخِهَـا وَتُغَـذِّيهِمْ بِأَحْلاَهَـا
وَالْيَـوْمَ قَـدْ بَلَغَـتْ فِي العُمْـرِ أَرْبَعَـةً * مِـنَ الْعُقُـودِ نُهَنِّيهَـا لِـذِكْرَاهَا
دَعَـتْ جَمِيـعَ أَهَالِيهَـا لِمُحْتَفَـلٍ * يُقَـامُ فِـي خِـدْرِهَا وَالْكُـلُّ لَبَّاهَـا
جَـاءَتْ وُفُـودُ ذَرَارِيهَـا وَسَـيِّدِهَا * مَـنْ سَـادَ نَشْـأَتَهَا بِكْـراً وَرَبَّاهَـا
شِـيخُو غَلاَدَنْـثِ شَـيْخُ الْعِلْـمِ وَالْأَدَبِ * للهِ دَرُّ مُـدِيرٍ! يَعْـرِفُ اللهَ

@ 2025 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

مُـــذْ أَرْبَعِـــينَ رَبِيعـــاً كَـــانَ سَـــيِّدُهَا * مُكرّمًـــا عِنْـــدَهَا تَهْـــوَاهُ يَهْوَاهَـــا
زُفَّـــتْ إِلَيْـــهِ وَأَدَّى مَهْرَهَـــا سَـــعْياً * أَعَزَّهَـــا وَحَبَاهَـــا الصِّـــيتَ وَالْجَاهَـــا
أَصَـــارَهَا دُرّةً فِـــي الْقُطْـــرِ جَامِعَـــةً * فَرِيـــدَةً عَـــدِمَتْ فِي الـــنَّهْجِ أَشْـــبَاهَا
صَـــارَتْ بِهَـــا صُـــكُّتُو لِلْعِلْـــمِ مَأْدُبَـــةً * شُـــعُوبُ نَيْجِيرِيَـــا جَمْعَـــاءَ تَغْشَـــاهَا
فَيَـــا لَـــهُ! مِـــنْ مُـــدِيرٍ فَاعِـــلٍ نَشِـــطٍ * يَهْـــوَى المِنَصَّـــةَ لَـــمْ يَـــأْنَفْ لِمَرْقَاهَـــا
تَعَرَّفَـــتْ قَاعَـــةُ التَّـــدْرِيسِ نُبْرَتَـــهُ * أَوْعَـــتْ كَثِيـــراً لَـــهُ مِمَّـــا بِـــهِ فَـــاهَ
غَـــارَتْ مِنَصّـــتُهُ لَمَّـــا تَسَـــلَّمَ مِـــنْ * بِـــلاَدِ مَكّـــةَ لِلتَّمْثِيـــلِ دَعْوَاهَـــا
للهِ دَرُّ سَـــــفِيرٍ مُعْـــــرِبٍ عَجَمِـــــي * لِسَـــانُهُ ذَكَّـــرَ العُرْبَـــانَ فُصْـــحَاهَا
سَـــلُوا السَّـــفَارَةَ بِـــالحَرْمَيْنِ هَـــلْ عَـــرَفَ * لَـــهُ نَظِيـــراً وَجِيـــداً قَـــطُّ مَبْنَاهَـــا
حَيُّـــوا خَبِيـــرًا دَرَتْـــهُ العُـــرْبُ والعَجَـــمُ * والضَّـــادَ بَاهَـــتْ بِـــهِ أَعْـــرَابَ دُنْيَاهَـــا
تَعَرَّفَتْـــهُ فُنُـــونُ العِلْـــمِ مَعْـــدِنَهَا وَالضَّـــادَ تَعْرِفُـــهُ خَـــزَّانَ سُـــقْيَاهَا
أَسْـــقَى بَنِيهَـــا وَرَبَّـــةَ بَيْتِـــهِ غَـــدَقًا شُـــكْرًا لَـــهُ وَلِأُمٍّ كَـــانَ رَبَّاهَـــا
أُمًّـــا وَلُـــوداً أَتَـــتْ مِـــنْ رَحْمِهَـــا أُمَـــمٌ بِهَـــا مُوَلِّـــدُهَا كُـــلَّ الـــوَرَى بَـــاهَى
والْيَـــوْمَ بَعْـــدَ بُلُـــوغِ الأَرْبَعِـــينَ لَهَـــا أَحْـــدُ البَنِـــينَ لَهَـــا يَرْتَـــادُ مَحْيَاهَـــا
فَيَـــا هَنِيئًـــا! لِعَبْـــدِ اللهِ زُورُ بِهَـــا عَزِيـــزَةً عِنْـــدَهُ يَسْـــعَى لِمَرْعَاهَـــا
قُومُـــوا جَمِيعـــاً نُهَنِّئُهَـــا بِحَفْلَتِهَـــا بِعِيـــدِ مِيلاَدِهَـــا فَـــالْيَوْمَ ذِكْرَاهَـــا
ذَا قِسْـمُهَا الْعَرَبِـي يُهْـدِي الْـوُرُودَ لَهَـا وَخَـادِمِ الضَّـادِ أَحْمَـدْ شَـيْخُ مَوْلاَهَـا
ذِهِ قَصِيدَتُنَا شُـكْرًا وتَهْـنِـئَةً وَالْحَمْـــدُ للهِ أُولاَهَـــا وَأُخْرَاهَـــا[6]

جوّ النص ومناسبته:

لقد أطلعنا الشاعر محمد عثمان علي في قصيدته بضوئيّات متلألئة، فأدخل السرور والابتهاج في مسرّات متلقي القصيدة من دون مطالبتنا بالوقوف على الأطلال، والبكاء على الأحبّة والديار كعادة الشعر الأصيل، مهنّئاً خريجي جامعة عثمان بن فودي صكتو منذ تأسيسها 1975م إلى يوم الذكرى السنوية بمرورها أربعين سنة بتاريخ 4/مارس/2016م فتصارع بتعزيزها وبمزاياها في البيئة النيجيرية، أنها من عرائق الجامعات في الدولة، حائزة الأمن والسلام في مسرحها، متمثّلةً

@ 2025 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

في تمسّكها بشعائر الدين الإسلامي وعلى نظامها التعليمي قاطبة، كما امتزج الشاعر أثناء تعزيزه بالجامعة، وتقويمه لها مدحَ مؤسّسها الأول، ومَنْ بيده تربّتْ وارتقتْ وزُفّت إليه عريساً وهو شيخو أحمد سعيد غلادنثي – الأستاذ الكرسي – ليصل إلى مغزى النص ومرماه. فصوّر الشاعر الجامعة درّة وبكرة جميلة مع الرئيس الأول لها وهو: الممدوح شيخو غلادنثي – زوجاً صالحاً يستحق لها وتستحق هي له. فأتى من بينهما أبناء وأحفاداً لا مثيل لهم في العالم النيجيري كثرة ومتانة، دقة ومعرفة، أدباً وإتقاناً، جودة ومهارة وصلابة.

رابعاً/ التحليل الأدبي للقصيدة:"تهنئة ذكرى ميلاد جامعة عثمان بن فودي" مع القيم الجمالية فيها:

القيم الجمالية (معنى القيم والجمال):

والقيم: جمع قيمة (وأصل القيمة الواو ، ومنه قومت الشيء تقويما، وأصله أنك تقيم هذا مكان ذاك، والقيمة بالكسر: واحدة القيم ، وماله قيمة إذا لم يدم على الشيء، والقوام: العدل وما يعاش به، والقوام: نظام الأمر وعماده وملاكه)[7] والقيمة: (ثمن الشيء بالتقويم. تقول: تقاموا فيما بينهم، ويقال: كم قامت ناقتك أي كم بلغت. وقد قامت الأمة مائة دينار أي بلغ قيمتها مائة دينار)[8] ، بمعنى أن قيمة الشيء ثمنه، وهي التي تحدد كونه مرغوباً ،أو غير مرغوب فيه وفقاً لقيمته[9]. أما المفهوم الاصطلاحي لها فهو يدور حول الاهتمام والعناية بالشيء، فبعض الاشياء تكمن قيمتها بذاتها مثل الخير والجمال والحق[10]، وبعض الاشياء الأخرى تكمن قيمتها في ما يسمى بالعرض والطلب ، أي بحسب الرغبة[11] ،

إن المعنيين اللغوي والاصطلاحي يظهران تلازمهما واتفاقهما إلى حدٍ كبير في تكريس أهمية الشيء والعناية به وتثمينه. وهو الأمر الذي يفسر مفهوم القيمة على أسس مادية، واخلاقية، واقتصادية وقانونية، وسيكولوجية، وجمالية، وغيرها[12]، وهذه تفسّر لنا سر اهتمام المرء وعنايته بها فهو الذي يعطيها معناها الحقيقي، والقيمة الجمالية التي هي واحدة من تلك الأنواع

@ 2025 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

تختلف عن غيرها بأنها متعلقة بالمقدرة الإبداعية عند المبدع نفسه[13]، وكيفية صوغه لرؤيته الخاصة المحكومة بنوعية الإبداع الشخصي الذي يميزه عن غيره.

ويشترك في تحديد القيمة الجمالية طرفان، الأول: المبدع في قدرته على خلقها، والثاني المتلقي في تحسسه لها، وعليه يمكن القول إن القيمة الجمالية تعني: (قدرة مبدعة من الفنان وقدرة تذوق مرهفة عند المتلقي وبهذين الشرطين تتحدد الكيفية الجمالية في التقييم)[14]، والشعر إذا فقد قيمته الجمالية فهو لا يعدو كونه مجرد ألفاظ منظومة.

وأما الجمال: مصدر، والفعل ،(جَمُلَ)، والجمال هو (الحسن في الخلق والخلق وهو الاتئاد والاعتدال)[15]، ورجل جمالي بالضم والياء المشددة (أي عظيم الخلق، وجمله أي زينه)[16]

ومن الألفاظ التي استعملها العرب للتعبير عن الجمال: البهاء، والحسن، والملاحة وأمثالها كثر[17]، ومن الجدير بالذكر أن لفظ (الجمال) من الألفاظ التي وردت في القرآن الكريم، ومنها قوله تعالى: {وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ}[18]. وهي من الألفاظ الحسية التي أشار إليها الزمخشري في تفسيره بقوله: (منَّ الله بالتجمل بها كما منَّ بالانتفاع بها)[19]، وسار على ذلك التصور سيد قطب حين قال: (جمال الاستمتاع بمنظرها فارهة رائعة صحيحة) وهي من اللفتات اللطيفة.

كما حفل الحديث النبوي الشريف في كثير منه بلفظ الجمال ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم: (إن الله جميل يحب الجمال)[20]، واستعمل العرب في تعبيراتهم عما يثيرهم من أعضاء جسم الإنسان بعض الألفاظ التي اقترنت بها، فقالوا: (الصباحة في الوجه، والوضاءة في البشرة، والجمال في الأنف، والحلاوة في العينين، والملاحة في الفم، والظرف في اللسان، والرشاقة في القد، واللباقة في الشمائل، وكمال الحسن في الشعر)[21]، ولعل من اشهر الألفاظ التي استعملها العرب مرادفة للجمال (الحسن) ونقيضها (القبح).

@ 2025 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

أما المعنى الاصطلاحي للجمال فهو: (الحسن وجمال الصورة والسيرة، والجمال يطلق على معنيين: أحدهما الجمال الذي يعرفه كل الجمهور مثل صفاء اللون، ولين الملمس، وغير ذلك مما يمكن أن يكتسب. وثانيهما: الجمال الحقيقي وهو أن يكون كل عضو من الأعضاء على أفضل ما ينبغي أن يكون عليه من الهيئات والمزاج)[22]، وهو (كل ما يسر السمع ويبهج النظر)[23]. أي أن الجمال مفهوم تشترك في تأمله وإدراكه مجموعة من الحواس كالسمع والبصر والشم والذوق[24].

يظهر من ذلك أنّ الجمال انفعال داخلي وعاطفة تتباين من فرد الى آخر، وربما أكد هذا الرأي الدكتور عبد الفتاح الديدي بقوله (إنه انفعال وعاطفة تخصان طبيعتنا الإرادية والذوقية، ولا يمكن أن يكون الشيء جميلاً بدون أن يحدث متعة لدى أحد الناس)[25]، وبما أن الطبيعة الإرادية، والذوقية عند الناس ليست واحدة بل هي مختلفة من شخص إلى آخر فإن الاحساس بالجمال كذلك يختلف من شخص إلى آخر لأنه مرتبط بتلك الطبيعة.

ويمكن توزيع الجمال على صنفين أو نوعين هما: حسي، ومعنوي[26]، فالحسي يدرك بوساطة الحواس أي ما ندركه بحواسنا عن طريق السمع أو البصر، أو الشم، أو الذوق، أو اللمس، وربما كانت الحواس جميعها مشتركة في إظهاره، ولكل منها ألفاظه، وتعبيراته الخاصة، أما الجمال المعنوي فهو ما يتعلق بالقيم الأخلاقية مثل الصدق، والوفاء، والصبر، والكرم ،والشجاعة، وغيرها، وهذه الأشياء لا تدركها الحاسة وإنما يشعر بها.

إن القطعة الأولى من القصيدة وقفة مجد وإجلال وتكريم، فهي قفة مشاهدة لتخليد الذكرى في صفحات التاريخ للأجيال القادم في هذا البيت الذي تسكن فيه تلكم الأمّ الحنون المربّية ذات دين وخلق وجمال إذا قورن بأترابها في المجتمع النيجيري، فهي جامعة عثمان بن فودي من بين الجامعات النيجيرية الاتحادية.

صوّر الشاعر محمد عثمان علي جامعة عثمان بن فودي صكتو نيجيريا بالأمّ المثالية، حيث عاشت تربّي ألوف الأجيال، تهذّبهم وتدرّبهم على مختلف أنواع من العلوم والفنون، فيقصد منها الداني والقاصي في الدولة النيجيرية وخارجها، تسقي هذه الأمّ أبنائها البررة بأنواع من

@ 2025 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

الثقافة حيث وضعت لهم تخصصات مختلفة، ومستويات متنوّعة، ذات منبئ أصيل ونقيّ، يتلذذ الشارب كيف يشاء من تقنية وعلم وآداب وتاريخ وجغرافية، علاوة بالهندسة وعلم السياسة والاجتماع وغير ذلك مما تحتضنه تلك الأمّ. فأدركت الأمّ بلوغ السنين التي تستحق التكرمة والتقدير بتهنئة عيد ميلادها أربعين سنة.

يمتاز مطلع القصيدة برشاقة الموقف، وتزيين الشاعر هذه المناسبة العظيمة، وإطلاع المتلقي المسرّة والتقدير مع الاحترام منذ مقدّمة النص، وذلك عبر جمالية مصارعته احتفالا بذكرى مرور الأربعين لجامعة عثمان بن فودي صكتو، ولتخرج دفعاتها جيلاً بعد الجيل، ولاستحقاقها التكريم بوسام الجلالة والفخّامة، يستميل الشاعر أبنائها البررة بالوقوف ساعةً لتعظيم تلك الأمّ الحنون. فقد أحكم الشاعر المطلع، وألبسه الديباج، وأغلظ الموقف، وجعله يستوجب الوقوف برّاً بأمٍّ حملت ابنها وهْناً على وهْنٍ، استمع إلى الشاعر يقول:

أَعْظِمْ بِهَا سَــاعَةً عِشْنَا لِنَشْهَدَهَا # سَجِّلْ لَنَا أَيُّهَا التَّارِخُ إِيَّــاهَا

أُمٌّ مِثَالِيَّــةٌ عَــاشَتْ مُــرَبِّيَةً # تَضُــمُّ آلاَفَ أَجْيَالٍ وَتَرْعَـاهَا

فاستخدم الشاعر أسلوب التعجب الدال على الدهشة والاستغراب مع إعجابه بهذه الجامعة العريقة، فقد كان المطلع صورة خيالية للأمّ والتي ترضع طفلها وتختضنه بكل حنان وشفقة، ولِمَ لا؟ وقد بلغتِ الآن من العمر ما تستحقه من ابنها المكافئة بالتكريم والتعظيم مع كل الإحسان، كمَنْ يتراود في ذهنه قول الله تعالى: "حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً .."[27]

فاستغرق الشاعر برحلة طويلة في القصيدة يعرّفنا بجامعة ابن فودي الفذّة من بين الجامعات النيجيرية في نظامها وأخلاق مَنْ فيها، وتربية أبنائها، ومتانة محاضريها وطلاّبها نحو الغُوص في مضمار الكتب والبحوث في كلّ التّخصّصات العلمية المعرفيّة والتّطبيقيّة، كما عمِد الشاعر تصويرا جميلاً مفلقاً على صيرورته للجامعة أمّاً مثاليّة نحو أبنائها، وعن خصوصياتها بالشدّة مرة وباللينة مرة أخرى على طلبتها ليُجِيدُوا مقاومة وتحديات عصرهم مستقبلاً، فالمبالغة البيانية في العجر البيت الثاني: (تَضُــمُّ آلاَفَ أَجْيَالٍ وَتَرْعَـاهَا) كناية عن عظمة الدور التربوي وشمولية تأثير هذه الأم، للدلالة على الاتساع الهائل في نطاق التربية والتأثير.

فاستخلص الشاعر هِيلِيَا في القصيدة بأدقّ تقنية التخلّص وأجمله، حيث انْسلح يذكر مَنْ أُعدّت واختِيرت له زوجاً وعريساً وأباً لتلكم الأبناء، وهو مدير جامعة ابن فودي الأول

@ 2025 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

والمؤسس لها، شيخو سعيد غَلاَدَنْثِي – الأستاذ الكرسي – في نيجيريا، السفير المثالي. نستشف هذه الجمالية التخلصية بِمَ بدأت في القصيدة قائلا:

شَيْخُــو غَلاَدَنْثي شيخ العلم والأدب # لله درّ مـــــدير يعرف الله

مــذ أربعين ربيعاً كــان سيّدها # مكـــــرّماً عنده تهواه يهواها

رسم الشاعر اسم السيد المدير مباشرة بعد تنفّسه بالمطلع، حتى لا يمهّله شيء بتعريف من ساد تلك الأمّ السالفة الذكر لما كانت يانعةً بكرةً، وذكر الشاعر كلمة (شيخ) مرتين لمجانستهما حيث الأول اسم الممدوح الحقيقي، والثاني صفة له في بلوغه وذراه في العلم والأدب، فأشرق الشاعر بجمال نور اسم المدير وبنور علمه وأدبه، بجرس مؤثر في قلب من تلقى النص بذكره مرتين حتى يهرع حبّاً وشغفاً إلى هذا المدير المبجّل المقدّر في ساحة العلم والمنصب بين قومه.

التركيب والأسلوب:

يجد الدارس في النص الشعري لمحمد عثمان علي المختار في المقالة قيمة جمالية في تراكيب أسلوب "النداء" حيث استخدمها ووظفها توظيفا بارعاً، تجعل للتركيب وقعاً ومذاقاً، إذ يشعر من يتعامل مع القصيدة بقيمة المعنى ومدى الإحساس به، وبخاصة موقف الذي أوقع الشاعر نفسه فيه، من مناسبة احتفالية بذكرى مرور الأربعين للجامعة، ومدح عظيم ومدير، وافتخاره بالقلعة العلمية الكبيرة في المجتمع، فجعله يروج ويبث في نفوس الحاضرين والمنتمين إلى الجامعة الغيورين بوقفة لطيفة توقيرية، استمع إليه قائلا:

فَيَا لَهُ مِنْ مُدِيرٍ فَاعِلٍ نَشِطٍ * يَهْوَى الْمَنَصَّةَ لَمْ يَأْنَفْ لِمَرْعَاهَا

فَيَا هَنِيئاً لِعَبْدِ اللهِ زُورُ بِهَا * عَزِيزَةٌ عِنْدَهُ يَسْعَى لِمَرْعَاهَا

فمراجعة التكرار لأداة النداء في البيتين السابقين يفيد بقيمة المحبوب والممدوح في القصيدة ومكانته في قلب الشاعر محمد عثمان هِيلِيَا مع ما يختلج في أحاسيسه ومشاعره من أسباب الحب والتّقدير مع الاحترام، وبمدى إعجاب الشاعر بهذا الممدوح من أعماله الجبّارة، وعظيمة قام بها للمجتمع، وإسهامه على الجامعة المذكورة والتي لا تنساه مهما طال الأمد... مرةً يذكر مميزاته ومتانته في الإدارة والتنظيم والكفاءة، ومرةً يهنّئه لنجاحه في حسن عشرته من

@ 2025 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

عنايته التامة بها، ورعايته الفائقة، وحفظه ورقابته لها. وعندما يعامل القارئ النصّ يجدها صوراً حيّة في منتهى الرشاقة والرونقة.

أعظم بها ساعة عشنا لنشهدها * سجّل لنا أيها التاريخ إياها

هذا الأسلوب التعجبي (على صيغة أفعل به) يبرز شدة الإعجاب والتقدير للوقت والحدث، ويعزز من العاطفة الجياشة نحو متلقي النص، لذا استخدم مفردات قويّة وفصيحة تتمثل في: (أعظم، نشهدها، إياها، مثالية، ترعاها) كلها ألفاظ جزلة، تمنح النص متانة ورونقاً وجمالا خاصّاً.

مبدأ كلٍّ من الشطر والعجز للبيت أمراً طلبيا وهو خطاب للعاقل ولغير العاقل، ليحثّ على الوحدة والمشاركة في احتفال تلك الجامعة العريقة والعتيقة في نيجيريا لدى أبنائها ومن قام بإعدادها منذ أن زفّت وعرّست إليه، ومَنْ مِنْ أجله تعبتْ في رعايه تكاليفه إلى أن بلغتْ من العمر أربعين، فتحقّق أهدافه من القوّة والتّسلّح بالعلم وتطوير هذه الجامعة بكلّ أدوات التّطور العصري المواكب للحضارة الإنسانية العالمية.

يقف الدارس على بعض المقطع للقصيدة المختارة في هذا الصدد كيف راوغ الشاعر محمد عثمان هِيلِيَا في أسلوبه البلاغي بين استعارة وكناية وبين جملة إسمية وفعية، وبين خبر وإنشاء، نستمع إلى هذا المقطع من النص الشعري قائلا:

غَارَتْ مِنَصّتُهُ لَمَّا تَسَلَّمَ مِنْ بِلاَدِ مَكّةَ لِلتَّمْثِيلِ دَعْوَاهَا

للهِ دَرُّ سَفِيرٍ مُعْرِبٍ عَجَمِي لِسَانُهُ ذَكَّرَ العُرْبَانَ فُصْحَاهَا

سَلُوا السَّفَارَةَ بِالحَرْمَيْنِ هَلْ عَرَفَ لَهُ نَظِيراً وَحِيداً قَطُّ مَبْنَاهَا

فجملة شطر البيت فعليّة دالة على الاستمرار والتجدد عمد الشاعر فيها صورة جمالية محسّة، فهي صورة للمرأة الغيّورة نحو زوجها من أن يتزوج عليها وذلك لما أراد المغادرة إلى منصة أخرى جديدة، ناوياً الذهاب إلى مكة المكرة سفيراً وممثلاً،، فاستعار المِنَصّة وجعلها محسّةً تغار نحو محبوبها، فأعطى الشاعر للصورة منظراً وتكيّفاً للواقع الحقيقي.

@ 2025 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

كما جعل الشاعر اللسان أيضاً صورة مبدعة متلألئة، تحكي لنا حكمة ممدوحه، وذوقه السليم في اللغة العربية، وامتلاكه فصاحة البيان، وبلوغه في قمّة الإبداع، وضخامة علمه وفكره الدقيق، وثقافته المتنوّعة الواسعة، فهي من باب إطلاق الجزء على الكلّ. كما وصف الشاعر السفير بأنه (معرب عجمي) وهو وصف مكثف يحمل دلالتين متناقضتين ظاهريا لبيان فرادته: فهو عجمي الأصل ولكنه معرب في لسانه أو انتمائه الثقافي، فأفاد النفرد والكمال، بحيث أنه أتقن العربية ببراعة أهلها رغم أصله الأعجمي.

وعندما يتفقد القارئ للنص في دائرة (لسانه ذكّر العربان فصحاها) يجد بكل متعة وجمال أن الشاعر وظّف الأسلوب الكنائي عن شدة فصاحة السفير غلادنثي وبلاغته، لأن كلامه ليس مجرد ذكر بل ذكر يرتقي بفصاحة العربان ويجلّيها، فهي صورة شيّقة ومجذبة في منتهى الجزالة.

كما استخدم الشاعر الاستفهام غير الحقيقي في الشطر الأول من البيت الثالث (سلوا السفارة بالحرمين هل عرف # له نظير...) مضمراً فيه النداء والطلب في "سلوا" فعل أمر، والذي غرضه البلاغي هو التحدي والتقرير وليس طلباً حقيقيا للسؤال، بل هو تأكيد بأن الإجابة حتماً ستكون النفي، أي أن هذا السفير لا مثيل له. وأداة النفي المتسعملة والتأكيد "هل" إنما تفيد النفي هنا، مؤكدة بكلمة "وحيدا قط" ليزيد من فرادة وتميز هذا الممدوح الجليل – (شيخو غلادني).

العاطفة في النص:

العاطفة في النص الأدبي هي روحه التي تهبه الحياة، وهي التي تدخل الكلام الموزون دائرة الشعر إذا وجدت فيه، وإذا لم توجد خرج من الشعر وسمي نظماً، كما هو الحال في منظومات العلوم. فالشعر القوي والمتين هو الذي ينبض القلب، ويهيّج شعور كل مستمع لها، حتى يغمر مَنْ لم يتعوّد الاستماع والتّلقّي في عالم اللاوعي. يقول ابن طباطبا العلوي فقد كان أقوى حجة في نصرة مذهب الصدق وإعلاء شأن أصحابه، فالشعر فيما يرى: يبلغ غاية التأثير في متلقيه حين

@ 2025 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

يؤيد بما يجلب في القلوب من الصدق عن ذات النفس يكشف المعاني المتخلجة فيها والتصريح بما يكتم منها.[28] يقول الشاعر محمد عثمان علي في المطلع:

أَعْظِمْ بِهَا سَــاعَةً عِشْنَا لِنَشْهَدَهَا # سَجِّلْ لَنَا أَيُّهَا التَّارِخُ إِيَّــاهَا

أُمٌّ مِثَالِيَّــةٌ عَــاشَتْ مُــرَبِّيَةً # تَضُــمُّ آلاَفَ أَجْيَالٍ وَتَرْعَـاهَا

صدر في مطلع القصيدة عاطفة الإجلال والتعظيم والانبهار، بحيث تظهر بوضوح في الشطر البيت الأول (أَعْظِمْ بِهَا سَــاعَةً عِشْنَا لِنَشْهَدَهَا) وهي تعبر عن شعور الشاعر والناس الحاضرين بعظمة اللحظة التي يشهدونها وتقديرهم لها كحدث تاريخي جليل، موجّه نحو الشخصية الممدوحة (الأم المثالية) فحمل معه مشاعر الامتنان للدور العظيم الذي قامت به هذه الأمّ في تربية ورعاية الأجيال. فألزمته العاطفة يفتخر بهذا الإنجاز التربوي الضخم والمتمثل في (تضمّ آلاف أجيال وترعاها) إلى أن طالب التاريخ بتسجيل هذا المشهد العظيم.

فالمتأمل للأبيات السابقة والتي انفجرت من بهبوهات الشاعر هِيلِيَا شكلاً ومضموناً لا يخلطه ريب أو شك أنها قيلت عن صدق فني عميق، وما ارتبطه الشاعر وخيّله من صيرورة الجامعة كعروس زفّتْ إلى عريسها، ما أداه إلى المدح قائلا:

شيخو غاتدنثي شيخ العلم والأدب * لله درّ مدير يعرف الله

مذ أربعين ربيعا كان سيدها * مكرّما عندها تهواه يهواها

زفّت إليه وأدى مهرها سعيا * أعزّها وحباها الصيت والجاها

يجد الدّارس في النص مصداقيّة الشاعر على ما قاله عن البروفيسور شيخو غلادنثي، بعد فراغه بتقديم صورة حيّة مشرقة لجامعة عثمان بن فودي صكتو في القصيدة، فالممدوح عَلَمٌ من أعلام نيجيريا ومن كتّابها في العصر الراهن، فهو شيخ العلم والأدب، حاز بالسبق أيام البعثات التعليمية التي حدثت في نيجيريا إلى الخارج، وخير سفير بالمملكة العربية السعودية، عربي بلسانه، فقد امتلك اللغة العربية بجذورها عمقاً وغمقاً، معاصر بثقافته، لا يخجل عند الكتابة والخطابة، عبقري فطن مجيد بالإدارة والتنظيم، لا يتساهل ولا يتكاسل بل ممسك بزمام الأعمال بكل جد واجتهاد. يلزم للمتلقي نص الشاعر بهذا المدح وبتصويره للجامعة لزاماً حاسماً على شهادة الصدق الفني الذي نحسّ به ونلمسه في حبّ الشاعر للممدوح، ولسروره وغبطته للجامعة المذكورة، وما عرضه من ذكريات شيّقة وزاخرة عنها.

@ 2025 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

نتفقد عاطفة الإجلال والتقدير لمن تسلم الدعوى في القصيدة وهو (شيخو أحمد سعيد غلادنثي) حيث صور هذا التسليم كحدث عظيم تغار له الأماكن، استمع إليه يقول:

غارت منصته لمّا تسلم مِن * بلاد مكّة للتّمثيل دعواها

يقال منصة العروس بكسر الميم، اشتقها من (نص) الشيء رفعه وبابه رد.[8]وهو مفرد، وجمعه: مِنصَّات ومَناصُّ: وهي كرسيّ مرتفع يعدُّ للخطيب ليخطب أو للممثِّل ليمثِّلَ وقد يُزيَّن بفُرُشٍ وثياب. وهي مختلفة بقدر محلها الذي سميت بذلك، وقد يقال: مِنصَّة الشهود: وهي منصَّة مغلقة في قاعة المحكمة يقف أو يَجْلس فيها الشاهد ليدلي بشهادته، ويقال للتي وضعت في المعمل العلوم والاختبارات العصرية: مِنصَّة الميكروسكوب: مكان وضع الشّريحة في ميكروسكوب،ويقال مِنصَّة القيادة: منصَّة أو غرفة فوق ظهر المركب منها يتمّ قيادة السَّفينة،ومنها أيضا: مِنصَّة الوَثب: لوح مرن ذو طرف مُثبَّت يستخدم في الألعاب الرِّياضيَّة للوثب، لوح الغطس[29].

يجد الدارس فيما سبق للفظة "منصّة" من مختلف معناها في الاستعمال، ولكن حقلها الدلالي يدل على مرمى واحد، بحيث تدلّ دلالة واضحة بأشرف الكرسي وأعلاه، ويوضع لأصحاب المعالي والسادات ذوي المراتب العالية، وقد استعملها الشاعر في القصيدة لتدل بمرتبة الممدوح ومكانته الرفيعة لكونه رئيسا للجامعة، فمنصّته فوق كل المنصات. فشبه الشاعر (المنصة) بإنسان يغار، وحذف المشبه به (الإنسان) وأبقى على صفة من صفاته (الغيرة) لتوحي بعظمة وسموّ من حلت بداره هذه المنصة، حتى إنها أثارت غيرة المنصات الأخرى.

الخاتمة

@ 2025 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

لقد كشفت هذه الدراسة عن النسيج الجمالي الفني والمتكامل الذي يميز قصيدة الشاعر محمد عثمان علي النيجيري والمختارة بعنوان: (قصيدة تهنئة بذكرى الأربعين لميلاد جامعة عثمان بن فوديو بصكتو)، **إذ إن القيم الجمالية في هذا النص لم تكن مجرد حلى شكلية، بل كانت أدوات وظيفية عززت من عمق التجربة الشعورية والفكرية التي أراد الشاعر إيصالها إلى مجتمعه. هكذا، فقد تجلى الإبداع في الأساليب البلاغية في النص، حيث لم تكن مجرد تزيين، بل كانت بمثابة جسورٍ دلالية نقلت المعاني المجردة إلى صور حية وملموسة. كما أثارت الدراسة العاطفة المهيمنة، والتي منحت النص قوّة تأثيرية تتجاوز مجرد المعنى اللفظي. وفي الختام، يمكن الدارس تأكيد أن القيمة الجمالية العليا للقصيدة تكمن في وحدة وتناغم هذه العناصر الفنية، فالعاطفة الصادقة، والأسلوب الجزيل، والصورة المبتكرة، جميعها تضافرت لتنتج عملاً أدبيا خالداً يستحق أن يسجل في سجل الإبداع الأدبي العربي النيجيري. كما توصي الدراسة إلى النظر العميق في العلاقة بين هذه القيم الجمالية وبين قصائد شعراء منطقة نيجيريا الفصحاء منها لفتح آفاق البحث في السياق التاريخي والاجتماعي، لتعميق الفهم، ولأبعادها التأثيرية.**

الهوامش مع المراجع:

1- غدو، محمد بلو محمد، شعر الأستاذ محمد عثمان علي، جمع وعرض وتقديم، بحث تكميلي لنيل درجة الليسانس في اللغة العربية بجامعة عثمان بن فودي صكتو، نيجيريا، قسم اللغة العربية، سنة 2007م – 1428هـ، ص: 7.

2- المرجع السابق، والصفحة نفسها.

3- غدو، محمد بلو محمد، المرجع السابق، ص: 8 بتصرف الباحث.

4- محمد عثمان علي هيليا، مقابلة شفهية مع الكاتب للورقة في بيت الشاعر، بتاريخ: 2016/04/22م, في حيّ تُدُنْ وَدَا صكتو نيجيريا، في الساعة الخامسة مساءاً.

5- غدو، محمد بلو محمد، المرجع السابق، ص: 9، بتصرف الباحث.

6- القصيدة من بحر البسيط.

7- معجم مقاييس اللغة ، أبن فارس(395هـ)،مادة(قوم): 43/5.

@ 2025 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

8- لسان العرب، ابن منظور (711ه) ، مادة (قوم):357/11 .
9- ينظر: المعجم الفلسفي، د. جميل صلبيا (القيمة) :212/2.
10- ينظر: المصدر نفسه: 213/2.
11- ينظر: علم الجمال ، محمد عزيز نظمي : 307.
12- مدخل إلى علم اجتماع الأدب ، سعدي صناوي : 246 .
13- لسان العرب ،مادة (جمل):363/2.
14- تاج اللغة وصحاح العربية العربية ، الجوهري(398ه) :219.
15- ينظر: جمال المرأة عند العرب ، د. صلاح الدين المنجد :5.
16- سورة النحل : 6.
17- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري(538ه):57/2.
18- في ظلال القرآن ، سيد قطب:216/4.
19- صحيح مسلم (261ه) تحقيق،أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي: 131/1، وتفضيل وسائل الشيعة، محمد بن الحسن العاملي: 4 / 455، والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي،د. أ.ي. ونسنك، د. ي. ب. منسنج، مادة (جمل):373/1.
20- فقه اللغة وسر العربية، الثعالبي(430ه) :101.
21- موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، التهاوني : 570/1.
22- الجمالية، ترجمة ثامر مهدي:47.
23- ينظر: موسوعة المصطلح النقدي الجمالية ، بقلم ر. ف. جونسون، ترجمة عبد الواحد لؤلؤة : 10.
24- ينظر: روح العصر، عز الدين أسماعيل :19.
25- علم الجمال، عبد الفتاح الديدي :40.
26- ينظر: لسان العرب: مادة (جمل) :363/2.
27- سورة الأحقاف الآية 15.
28- ابن طباطبا العلوي، عيار الشعر/ ت: د. طه الحاجزي، ومحمد زغول سلام، المطبعة التجارية الكبرى، 1956م، ص: 16-17.

@ 2025 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

29- د أحمد مختار عبد الحميد عمر معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق ج/3 ص:2221.

30- الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي مختار الصحاح، مرجع سابق، ص: 312

CITATION
Bello, G. (2025). Aesthetic Values in the Poem of the Nigerian Poet Muhammad Othman Ali Hiliya: Analytical Literary Study. In Global Journal of Research in Humanities & Cultural Studies (Vol. 5, Number 6, pp. 36–54). https://doi.org/10.5281/zenodo.17851581

@ 2025 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA